



## التكوين بالمنظومة التربوية ورهانات الجودة

أرضية

ملف العدد

أسرة التحرير

يسعى كل نظام تربوي لتحقيق الأهداف المعلنة من السياسة التربوية؛ عبر حزمة من التدابير والإجراءات والخطط؛ توضع بمشاركة مختلف الفاعلين وصناع القرار التربوي؛ ليشغل عليها كل طرف من موقعه. وتبقى هندسة التكوين من أهم المداخل الرئيسة لتحقيق المخرجات المطلوبة بجودة عالية؛ نظرا لأهمية التكوين في تأهيل كل الأطراف المدبرة للعملية التعليمية التعلمية: هيئة التدريس؛ هيئة الإدارة التربوية؛ هيئة التفتيش التربوي؛ المدبرون والمسIRON؛ ...

وقد عرفت المنظومة التربوية المغربية تطورا ملحوظا في هندسة التكوين منذ الاستقلال ومرورا بمختلف المحطات الإصلاحية التي عرفها قطاع التربية والتعليم بالمغرب؛ وصولا إلى وثيقة الرؤية الاستراتيجية 2015-2030. فاختلفت مداخل التكوين وتعددت أنظمتها؛ كما عرفت الترسانة التشريعية أيضا تطورا واضحا لتنظيم مراكز التكوين عبر مختلف المستويات: مراكز تكوين المعلمين والمعلمات؛ المراكز التربوية الجهوية؛ المدارس العليا للأساتذة؛ لتعرف هذه المؤسسات التكوينية تغييرا في الهيكلة والبنيات؛ فتم تجميع مؤسسات التكوين بقطاع التربية الوطنية في المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين؛ وفتح مسلك لتكوين الأطر الإدارية، كما تم إلحاق المدارس العليا للأساتذة بالجامعات...؛ وفُتح نقاش حول تطوير مركزي مفتشي التعليم والتخطيط والتوجيه؛ مما يستدعي مساءلة هذه التجارب ونقدها وتقويمها. إن تحقيق الأهداف والغايات التربوية رهينٌ بجودة في التكوين وتأهيل المدرسين بقطاع التربية الوطنية والتعليم العالي؛ ومُدبري المؤسسات التربوية والجامعية؛ فالتدريس صناعة؛ والمهنة تقتضي التجديد والتطوير في استراتيجيات التكوين وأساليبه؛ ناهيك عن أهمية وضرة التكوين المستمر لمواكبة المستجدات المتسارعة في ميدان التربية والتعليم.

ومن المنطلقات السابقة؛ تفتح مجلة النداء التربوي موضوع " التكوين بالمنظومة التربوية ورهانات الجودة"، وتدعو المجلة الباحثين والمختصين إلى المشاركة في عددها المقبل الذي يقترح مناقشة الأسئلة والإشكالات الآتية:

- ما أهم المحطات التي عرفتتها هندسة التكوين بالمنظومة التربوية؟ وكيف أسهمت في بناء الأطر وتلبية الحاجيات الوطنية في مختلف القطاعات؟
- ما هي أهم المقاربات الرائدة عالميا في تكوين الأطر التربوية؟ وكيف يمكن الاستفادة منها؟
- ما علاقة التكوين بالجودة في التربية والتعليم؟ وكيف ينعكس ذلك على مخرجات المنظومة؟ وهل للأداء الميداني لمدربي المؤسسات التربوية والاشتغال الديداكتيكي للمدرسين في الفصول علاقة بنوعية التكوين وجودته؟
- هل أسهمت تجربة المراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين في تجويد مخرجات المنظومة؟ وما نتائج العدة المعتمدة في التكوين؟
- وهل أنتجت هندسة التكوين بمركز تكوين مفتشي التعليم ومركز التوجيه والتخطيط التربوي أطرا تربوية كفأة تقود المنظومة وتقومها؟
- ما موقع التكوين البيداغوجي لهيئة التدريس في التعليم العالي والجامعات؟ وهل من تدابير للارتقاء بالأداء التدريسي في الجامعة المغربية؟
- ما وضعية التكوين المستمر بالمنظومة التربوية المغربية؟ وما هي آفاق تطويره؟
- ما تداعيات فصل التكوين عن التوظيف؛ والتوظيف المباشر – دون تكوين – بالعقدة في قطاع التربية الوطنية على جودة المخرجات؟